بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل طراز الواح كتاب الاذن طراز
النقطة التي عينت بعد ما شيئت و قدرت قبل ان تمضت
و اذنت حين ما اجلت و احكمت فلاح منها بلوح جوهريات
كينونيات المتشعشعة في حقايق اهل اللاهوت ليعرفن كل
الممكنات في مقام عرفان انفسها بما تجلى الله في مقام عرفان
نفس الذات بانه لا اله الا هو في ازل الازال لم يك
في شان معه غيره و لا يمكن في الامكان ذكر من نفسه اذ
ذاته هي الذاتية الساذجية التي هي بكينونيتها مقطعة
البدايات عن مقامها العرفان و مسدودة سبل الايات
عن مقامها النهايات اذ انها كما هي عليها لا يعرف احد كينونيتها
و لا وصف ازليتها و لا نعت صمدانيتها اذ ما سواها
قد وجد في مقام الامكان بالابداع و دون تراتبي
مقام الاكوان بالاختراع سبحانه و تعالى لم يزل كان
نفسه واصف نفسه و ذاته هو حمد نفسه و لا يعلم احد
كيف هو الا هو سبحانه و تعالى [illegible]

في عالم الجبروت وشئونات مظاهر العدل والفضل
مقامات الملك والملكوت لئلا يحتجب احد في مقام
عن ظهور حضرت طلعته ويراه ظاهراً من حيث وانه لا اله الا
هو حي في كينونية الذات وقيوم في ذاتية الصفات
وان من علو كبريائيته لن يقدر ان يصعد اليه اعلى
شوامخ المجردات في علو السماويات ولا ان يطير
الى هواء قدس قدوسيته طير الافئدة من الظهورات
في علو الكليات فسبحانه تعالى جل وعلا حضرت قدسه
من ان تنال اليه ايدي من الممكنات او ان يقدر
ان يعرف ذاته في شأن من المقامات او ان يوصف نعته
في مقام من المقامات فسبحانه وتعالى من ادعى عرفان
كنه ذاته فقد سلك سبيل الامتناع ولا يمكن ذلك
في منتهى نهايات الارتفاع لان المعرفة فرع الاقتران
وانه جل ذكره لم يزل لم يقترن بخلقه ولا يوصف بعباده
ولا ينعت بظهور ابدا عنه اذ انه كما هو عليه محمود
محمود بالاشارات ومنعوت بشئونات الابداع

الملكوت لن يحكي الا بمنع الدليل فسبحانه وتعالى فمن
اشار اليه فقد حده ومن حده فقد جزاه ومن جزاه
فقد احتمل الكذب في نفسه الاثك في مقاعرنا [illegible]
لان الاشارات بحقيقتها ممتنعة عن الوصول الى ساحة
قدسه ودالة التدبا الياس عن عرفان قيوميته سبحي كذبت
في كل العوالم الى مقتضا ابداعه اشهد من ذاته لن يحكي
الا عن حد الحدوث وشان الثبوت بعد رتبة المفقود و
قبل الوجود في الوجود ولا له سبيل الى عرفان ذات المعبود
سبحانه وتعالى عما يشركون ، والحمد لله الذي اخترع
كل المخترعات لمقتضا عرفان ظهور عدله ليشهد من كل ذرات
الممكنات من مبادي الاول الى منتهى ظلمات العماء الذي هو
العماء الصيل بما شهد لنفسه لحمد حبيبه الذي استخلصه
في الغيب [illegible] منه الى ساير الممكنات واصطفيه لمقتضا
ولايته على كل الذرات واجتبيه لمقتضا نفسه في الاداء
والقضاء من مبادي عالم الاسماء والصفات الى رتبة
التراب وارتضاه لنشر ربانيته على كل من وجد في

فی الانفس و الافاق حتی یعرفوه بما فضل الله علی نفس
و اعطاه فی کل شیء و جعله ملک الله علی ذکره موجود لم ترا
عان بمثل ما ارسل الله فی الامکان الا با الامکان
فجزاه الله عن من فی ملکوت الامر و الخلق بما شاء و قدر
علیه فی کل المقامات انه هو معطی المحتاج الی العبد
و الایاب ٭ و الحمد لله الذی انشاء مستسرات ایات
ظهورات قد و سیته فی علاء مشاعر المجردات لیدل عن
فی ظهورات غیاهب ابات اللاهوت و ما خلق الله فی اجمة
الجبروت و الجنة الاولی من شجرة الملک و الملکوت
و ما احاط علم الله فی ارض الناسوت بثنا ، مظاهر قدرته
و ارکان توحیده و ابات تفریده و علامات تقدیسه
عباد الذین تدعیهم الله فی مقامات الامر و الخلق مقا
حبیبه لئلا یحتجب من عرفان جلال نفسه احد فی السموات
و الارض و براهم کل الموجودات بما قدر الله فی کتاب
فی مقامات الاسماء و الصفات بانهم عباد مکرمون لا یسبقونه

[illegible] تحقق في الافتتاح

ولا يتحرك شيء في ملكوت الامر والخلق وانه لا اله
الا هو العزيز المتعال ونحمد لما ظهر منه الامر من
حضرة عزة العالي والجناب المستطاب المتعالي مقرب
حضرت الخاقان ومعتمد دولة السلطان ادام [illegible] ظل
عنايته على مفارق رعاياه ولله الى غاية ما يتمناه من
امر مبدئه ومنتهاه الى العبد الساكن في ظلال مكرمات
رحمته [illegible] عنايته بان اذكر شيئا من اسرار الاحدية في اثبات
النبوة الخاصة [illegible] الازلية [illegible] الربانية [illegible] الالهية
والذكر الرحمانية والنور المتجلية في الشجرة الانزعية
النفس الكلية والعقبة الاولى اللاهوتية والرحمة الواسعة
الجلية والطلعة المتلألئة المتشعشعة العلية والهيكل
المقدسة [illegible] الربانية والشمس الطالعة المشرقة المجلية
التي ظهرت في [illegible] الاحدية والجلالة المحمدية صلوات
الله عليه وعلى آله بما طلعت شمس الهداية بالبداية
ثم غربت شمس [illegible] بالنهاية [illegible] كان امره [illegible]

كان بلا وجود شيء معه و لايزال انه هو كان بمثل
ما كان بلا ذكر شيء في رتبته اذ ذاتيته لم يزل لن يزل
الا على ذاتيته وان كينونيته لايزال لا تحكي الا عن
كينونيته وانقطعت الاسماء والصفات عن ساحة قرب
كبريائيته واضمحلت الايات عند الصعود الى ذروة
قدس صمدانيته اذ لايزال لا وصف له دون ذاته
ولا نعت دون جنابه وان ماسواه في منتهى مقامات
العرفان وظهورات تجلياتهم لن يدركوا الا خلق انفسهم
ولا يعرفوا الا مقامات ابنيتهم لان للممكن لا يمكن
عرفان الذات الا بما تجلى لكل بكل في عوالم الاسماء
والصفات فلما ثبت ان عرفان الازل ممتنع محال وان
ان التعبير لا يمكن في مقام ذات الجلال وان الخلق في
كل مقام لا سبيل لهم بالوصول الى قرب حضرة الفعال
ولقد ثبت بالحكمة واتفق اهل الشريعة بان معرفة ذات
الازل ممتنع محال لكن ذلك الامر يجري في الخلق بان الصعود
الى ساحة قدسه لا يمكن لاحد لان ما لا يذكر في ذكر

بالذات للذات وبالامتناع عن الصعود الى مقام ذروة
الصفات فيثبت بذلك حكمه الواقع فاذا فصل في الكينيا
ويثبت في الميزان حكمه الثاني لا شك ان كنه يبدع
ما شاء بما شاء بامره ولا مرد لما شاء لحكمه فقد ابدع
ذاتية المشية لمقامات ابنيته لنفسه ولها من فيه هيبته وانيته
صمدانيته ومقام طلوع نور قدسه وسبحاته ولكنه ابدعها
بنفسها لنفسها من دون نفس يسبقها ولا ذكر
يساويها ولا نعت يشابهها ولا وصف يعادلها
وجعل ذاتيتها نفس كينونيتها وانيتها نفس نفسانيتها
وهي علة العلل في مبادي الامر وغايات الختم التي
قد جعلها الله في مقام المشية مقام نفسه اذ انها
كما هي عليها لا يطلق عليها الاسماء والصفات ولا
الاشارات والنسبتها وكل ما ذكر في رتبتها لا يذكر
الا في رتبة اثر ذلك المقام واليه الاشارة في كل ما
نزل في الكتاب من مقامات الامر وظهورات الختم التي

نحو من مقاما ظهور تلك الرتبة الاولية وان بها كل

بيتو يجعون الى كعبه و يستدلون على ازليته و قديته و

تبارديته و كبريائيته و مقاماته التى هى ذاتيتها و الدّالي

طلعة حضرته و بها دور ربوبيته و ان الامر لما نزل من مبادي

الامر في غايات الخفه و ظهورات لمعدل الى رتبة المعول

وجدت الارادة بنفسها من علته ظهور المشية و بها

عينت المتعينات و تذوتت المتذوتات و بها اراد الله

ان يظهر ايتها الكينونيتها و الذاتيتها النفسانيات و

الانيات و ان المراد بايات الظهورات و مقامات المجهريات

و ما يحدث فى مقام التجليات فى تلك الرتبة انما

اية و شبحي بالنسبة الى رتبة المشية و ظهورها الارادة

وان بتلك الرتبة تظهر خفيات بواطن الامكان و

ظهورات مراتب الاعيان بان الله عز و جل تجلي بها

على عبادة فى يوم القيمة فى مقام ظهوره الامر الرتبة

ذلك مقتضا دالة ابد من المشية اذ يكشف مفتضا دالة على
احدية ظهور الذات وابتهانا المنطقة بالايات المحدودة
فى مقامات المقتضا وان ذلك المقتضا بعينه هو ظهور
المشية بعينها ولذا كان فى مقام الظهور مقامات
البالغ فى مقام ظاهر البا س ولذا اشار الامام عليه السلام
بان اولنا محمد وان وسطنا محمد واخرنا محمد وان فى مقام
الحقيقة لو ينظر العبد بعين الفطرة ليرى فى المقام الثانى
بعينه ظهور الاول بل يجرى فيه بمثل المقتضا الذى قال
السجاد عليه السلام فى ذكر تفسير الانزعية من خيرة
حين صرح بالالوهية فى الهيكل الولاية بانها ليس هى
هو ولا هو غيرها وكذلك الامر الى ان يتصل الى رتبة
القضا والاذن والاجل والكتاب فان كل ذلك
مراتب ظهور المشية بعينها وان ذكر تلك المراتب بعينه
التى هى مراتب ظهور المشية التى هى الحقيقة المحمدية صلوات
الله عليه ولاثبات النبوة المطلقة وان ذكر تلك الثبات
لديك الا لاثبات علم بعض المقامات لبيان الثبات

لديك بمثل عبادة و لالله دفت بمثل حلقته لانه لو ثبت
لم تثبت الخلق لديك موجدا و انه لم يدل على نفسه الا به
لان في مقتضا د لالة الذات لو يمكن ان يكون معه احد
فيمكن ان يدل على حضرته غيره و لو لم يك خلقا معه في
مقتضا ذلك لا يعرفه احد و لا يدل على ذاته شئ لان كل لا له
حتى في زمننا من ثبت وجود شئ معه و لو لم يكن وجود
و لا ذكر لشئ في قد ساحة قدس كبريائه لم يجر كل لا له
وان ما نزل في الاخبار من شموس العظمة و الا نوار
يا من دل على ذاته بذاته و قوله الهي بك عرفتك و انت
دللتني عليك و دعوتني اليك و لو لا انت لم ادر
ما انت و قوله اعرفوا الله بالله و ان في ذلك تنبيها
في ذكر لا لة لبيت الدلالة الا في مقتضا الايات لا
لما ذكر الا في مقام العلامات وان معرفات ذلك
البينا يسهل الى العبد سبل العرفان في تمام البنيا
و اذا ثبت بدليل العقل وجود المشية على ذلك المنهج

مدلیل العقل فرض و لا یمکن ان یقول احد لم و بم لان
الذی یقول ذلک یدرک الکیفیة التی ذوتت من اثر
المشیة فکیف یثبت باثر مشیته حکم ذاته وان ذلک
مشهود عند اولی الالباب من اهل المبدء والمآب
فکما صح حکم وجود مثل المشیة التی کانت مبدء نبوة
الخاصة و الولایة المطلقة و الکنوز الالهیة و الاسرار
الربانیة و الایات الصمدانیة یلزم عرفانها و الحلول فی مقاماتها
ولما کان ثابتا بدلیل العقل ان السائل لن یقدر
ان یدرک رتبة تعالی الابتهاء التی تجلی لها
بما یثبت ان الحکم بالنبوة الخاصة الحقیقة لا یمکن لاحد
حتی یقدر ان یدرکه او یثبته لان العبد لو اراد عرفان
ذلک المقام حق علیه بان یلاحظ الی الایات التی ابدع
الله فی نفسه من تجلیات ظهور تلک النبوة الکلیة
من الحضرة الاحمدیة صلوات الله علیها ما اشرقت شمس
السرمدیة و [illegible] فلما ثبت ذلک المیزان فی ذلک
المقام یعرف العبد بان الله لم یخلق شیئا الا [illegible] قدرته

و كذلك مجبوري الاحكام الى منتهى مقامات الغايات و
النهايات وانما هى عليها سفينتها الا شك قد خلقها الله
للكمال و لاريب انها لم يقدر ان تنيل ما اراد الله في حوالة
الامكان الا بالنزول فيها و تحمل لعين هذه العالم العرفان
اعلم بان حامل النبوة الكلية التي هي الانسية قد تنزلت
باذن الله من عالم ذاتها الى ان اتصلت الى مقام
الجسد الذي لم يكن لها النزول بعد ذلك لان ما كان
فيها بالقوة يظهر الى العين و العين وانها نزول في مقام
الانسان فهذا ثبت بدليل العقل ان تلك النفس تنزلت
حتى اتصلت الى المقام الذي لا يمكن بعدها رتبة وان
ذلك حكم بالتنزيه تقول كل الناس لا يقدر ان ينكره
احد في مقام العرفان لان ما يثبت وجود التراب
فيثبت وجود نفسه الكلية التي هي كانت سيدة الكل و
هي ثبت نزولها الى رتبة الجسد لعدم امكان الفيض و وجود
قابلية لتجليات ظهور صمدانيته وان رتبة الجسد مع

اليه لان العلم بمبدايات الامر بغايات المختص علمه يسكن
الفواد في مقامها عرفان حكمه الفواد وكذلك الامر الحقيقة
التي امر الله ورسله في الكتاب لاولي الالباب من
اهل المبادي والاياب وقد ثبت بالادلة العقلية
طبقا على الايات المذكورة والاشارات العلية الحقيقة
والعلامات الخفية الذهنية وجوب وجود ذلك الفرد
ومنه النفس الكلية تثبت النبوة الخاصة في هيكل جسد
محمد رسول الله لان غيره لم يك مثله ولا يمكن نزول
النقطة الاولية ووروده في مقامها الجسدية الا با
لهيكل الذي تولد روحي فداه حيث قد شهد الكل في
حين ولادته علامات لم يك الا لمثله ولا يظهر الا
شانا في الحين الذي ظهر حيثه قد كتبت على كتفه
ايات النبوة بحيث لا يقدر ان يمكن ذلك الامر العظيم
لاحد سواه فلما ثبت في ذكر النبوة المطلقة الكلية
دلت الايات الاولية الازلية بان لا يمكن ان تنزل

الذي في بدء وجوده لان ظهور المشيئة لايمكن ان يتحقق
في هذا العالم الا بتلك الشجرة التي ظهر محمد رسول الله
لان المبدء لم يظهر الا في رتبة الختم وقد شهد العقل
بان الذي هو مبدء الشيء في مقام الرتبة الاولى
لايمكن ان يتم ظهوره الا بختم لم يك بعده بمثله ولذا
كان محمد رسول الله هو الفاتح لما سبق والخاتم لما
استقبل والمهيمن على كل ذلك ولا يحتمل العقل عرفان
النبوة المطلقة الاولية اذ لا مفر في تشكيل الا بان يحرف
بالنبوة الخاتمة في حق تلك الاية الكبرى في الهيكل
الاحمدية صلوات الله عليها ما طلعت شمس الابداع بالا
بداع ثم ما غرب شمس الاختراع بالاختراع لان الذكر
الاول الذي ثبت بالعقل وجوده لايمكن ان يظهر
في عالم الاجسام الا بمثل ما ظهر في السنة المعينة و
البلد المعين والرتبة المبينة ووجب في الحكمة ابقاءها على
مقتضا الحقيقة كما ثبت في النصوص الشرعية بان لابد ان

التي خلقها احمد له وانا سماه به وجب في الحكمة ان
يكون اسمه ظهور رتبته قبل طلوع رسالته لان رتبة
العبودية في سببه لربك الا بفاضل عبوديته التي قد
[illegible] فيها ولذا نسب سمه الى عيسى مع ان اسم الجلالة
ما نزل في الكتاب قبل لادته وان [illegible] باطيع ضمنه
وغيلم احتيا تجعل اسمه منسوبا الى نفسه ليكون [illegible] لسانه
لسر ظهور جمل نور المشية وان الذي ابطحه يد نبيه
في مقامات التجريد وظهورات التفريد ليقدر ان يثبت
النبوة الخاصة كلما نسب الى محمد حتى في سواد عينيه
لان نور الاحدية قد ظهرت في كل جسد على حد سواء
وتدل على كل جهة في كل الشئون مثل ما يدل على
حضرته في عالم الغيب والشهود حيث لا يخفى على
الناظر المطلع بشأنه لان على صورة جسده لم ير احد
مثله قط ولا يمكن في الامكان مثله ولا يشتبه على احد

اذا التفت يلتفت جميعا من شدة استرساله سر دماغه من
لسه الى سريه كانها وسط القضية مصفقا وكان عنده الى
كاهله ابريق فضة يكاد ان فقه اذا شرب ان يرد ما ء
واذا مشى يكتفا كانه نزل فى صلبب لم ير مثله
قبله ولا بعده ولانه كما كان ذاته الاقدس فى مبادى
علة الموجودات فكذلك الحكمة فى جسده لانه هو بعينه نزول
الذكرا الاول للبشر الاية التى قدر تمهيدها كما ظهر من
جسمه الشريف ليلة المعراج ما وجب فى الحكمة ان يكون
فى حقيقته بانه روحى فداه كما ذكرت الحميراء كان فى
بيته وكما شهد الرحمن وملائكته كان فى جميع ملكوت
السموات والارض فى حين واحد بجسمه جبته ولباسه
ونعليه لانه بعينه لا يملك الا عز حاملة المشية وظهور
النبوة الكلية وليس لاحد ان يقول ربما يكون احد مثله
فى ذلك الاثر لان المظهرة فى كل وجود عند الكل باطلة
وكما ثبت فى عوالم التجريد تفرده عن ابناء الجنس فيه

احد فى معنا احد من الخلق بمثل ما ظهر الظهور نور الاحدية
فى الطلعة المحمدية والهيكل الاحمدية صلوات الله عليها
ما طلعت شمس الهوية وان انكر احد نبوته فى عالم الظهور
يلزمه دليل العقل بالايات النفسانية وما وقعت فى
الافاق من الظهورات الربانية ... لانه لو لم يظهر
لم يظهر حب لما احد بمثله قط ولا اسما لم تسم احد
بمثله ولا وصيا كان اسمه عليا ومنه ثبت فى هذا
الدليل اثبات النبوة فى اسمه لان المشية فى عالم
الاول ما وجدت الا بعنصرها ومن نفسه التى هى الكلمة
الفاعلية والظهور البحتة الازلية وهى رتبة المشادة
فى الذكر الاول فلما وجد الذكر الاول فى رتبة المادة
يلزمه عنصر الهواء فى رتبة صورته وظهور علة الثانية فى
رتبته فاذا تحققت الاثنية وجب فى الحكمة بان يكون
بينهما ربط للظهور علة الثالثة والشئونات الالهية
فى هذه الرتبة فلما ثبت الثلاثة فيشهد العقل بصورة
ما معه تدل على الاربعة ... عنصر ...

صلوات الله عليه ما طلعت شمس او حرى او نجم ابن...
ما غربت شمس الانشاء بالانشاء لانه فى الاسم الظاهر
الدال على جبده تثبت حقيقته مقاما الذي لا تعطيل له
فى كل مكان يعرف الله به فى مقاما الطهتين من عرفه لا فرق
بينه و بينه الا انه عبده وخلقه لان مثل اسم محمد
لا يمكن فى الابداع لان حرف الميم هو اول حرف المشيئة فلما
ظهر ذلك الحرف فى اسمه دل بانه فى ركن عنصر النار
جامع كل المقامات من رتبة القابليات والمقبولات لان
رتبة القوابل فى اسمه اذا اقترن برتبة المقبول يكون
عدته اربعين و ذلك تمام المراتب التى وعد الله فى
الطور الاول لموسى حيث قال الله عز ذكره وواعدنا
موسى ثلثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات ربه
اربعين ليلة و قد شهدت الاية عن الله فى حق حرف
اول من اسمه رتبة الثمانية لاقتران القابلية والمقبولية
ولان ذلك الحرف فى ذلك المقام اذا نظر الناظر بنظر

فانوجود تعبيرها و ذلك الحرف لما كررت ظهر حروف
من اسمه الشريف لان الحاء عدتها الثمانية فلما نزل
ذلك الحرف فيظهر بمثل حرف الاول لان اولى الالباب لا
يعلم ما هنالك الا بما هيسنا وان في مرتبة عنصر النار
عدد السمات يكون حرف الميم لتماميته ظهوراته وفي
مرتبة عنصر الهواء وجب في الحكمة ان يكون حرف الحاء
لانه اذا اقترنته بسر الاربعة واحرف الاول ليكون
عدته مطابقا لعدة احرف كلمة الهواء وان فيه اشارات
تدسيه و دلالات عرشيه و ايات بديعه و علامات
ختميه التي لا يحتملها الافكار ولا يصعد اليها اعلى
طير الابصار الا من شاء ربه من اهل الاسرار وان بعد
ذلك الحروف وجب في الحكمة وما تقن في الحقيقة وحكمه
في شريعته ان يكون حرف الاخر حرف الدال بظهور
سر حرف الثنا في مرتبة التراب وظهورات التوحيد في
مقامات الحسنيه لان حرف الدال هو من الحروف
[illegible]

[illegible] ليشهد به [illegible]
الحرف الظلمانية التي ظهرت في اخر اسمه الشريف ركن
التراب ليكون اعلى من الحروف النورانية في غيره
بل من اثر ذلك الحرف قد تحققت الحقيقة في ملكوت
الاسماء والصفات وتنزلت التنزلات في عرش
الهباء الى ان اتصل الفيض باذنه الى رتبة التراب
فلما ثبت بدليل العقل اللامع الذي يحكي عن
الايات المتجلية في ذاته ليعرف العبد بان حامل
الذكر الاول الذي من شيمه لم يمكن ان يظهر في مقام
الايجاد الاول يكون اسمه محمد لان حرف الباء مع
كمال مراتبه وتماميته ظهوراته لما تنزل الى رتبة التراب
لم يدل الا على سر حقيقته ولذا ظهر حرف الدال اخر
ظهورها توحيد الذات والصفات والافعال والعبادة
فجل وعلا صنع الله سبحانه فقد ظهرت ايات قدرته في
كل شيء ليستدل المستدلون في مقام اثبات ظهوره
في مقام في كل شيء ولئلا يخفى احد وكونه في شيئا

ثانه تتعلق بها الدلالات والاثبات وبها حكم الاسماء
والمشيئة ان نور توحيد الذات قد ظهر في حجبه بمثل
ما ظهر في مقام المشيئة ان على الذي ثبت بالعقل فرض
توحيد الذات والمشيئة الا انه المشيئة فرض عليه اثبات
النبوة الخاصة بمجرد استعلى سيد المشرف لان الذكر الاول
لما تبين لم يظهر مراتب وجوده الا في اخر مقاماته وان
الله قد جعل كل ايات الافاق في الانفس ولو لم يجعل
الله ايات الافاق في الانفس لم تقم الحجة بان يدل على
ما في الافاق فلما ثبت عرفان مبدأ النبوة في الايات
النفسية لسهل عرفان ايات الافاقية لان العقل يدل على
ما جعل الله في نفسه باثبات صانعه فلما ايقن لزمه اثبات
حامل النبوة الكلية لان فيض الازل لم يأت الا تاما و
واذا شاء كسان خلق المشيئة فان في الحين وجدت بنفسها
وان الله لم يزل لم يشاء الا بمشيته لان الذات لم تقترن
بخلقه ولا يتغير في شأن بابداعه فلما ثبت الفيض الكلي من
ابداعه في الانفس لزمه وجوده في الافاق بدليل لما

يبعث ارض و لا دنه و سنه و كل شئ منه و لكن العقول
لم يدرك حقيقة الامر لان العقل اذا ارق و لطف يدرك
شيئا محدودا و ان اثبات تلك المقامات يصعب على الذى
ينظر بالاشياء بطرف المحدود المهندسه و اذا كشف العبد
حجبات سبحات انوار الجلال عن ساحة عزة قرب اول شئ
فى الامكان و الاكوان ليطلع بحقيقة الامر بان فى الحين
الذى ظهر رسول الله كل ابات السموات و الارض كانت
فى مقام الاعتدال و انه روحى و من فى ملكوت الامر و
الخلق فداه قد ظهر فى مقام من الاثر فما كان شأن
الخلق فى مقام نزل الذى قال الله عز شأنه ثم انشأناه
خلقا اخر فتبارك الله احسن الخالقين و ان يوم اول
بديع الفطرة كان شأن الناس فى مقام النطفه و ترقى
الكل فى الذروة الاولى فى مراتب ظهورات النبيين و
المرسلين حتى صلحت بنية الكون و نفذ حكم عالم الاكبر و
اراد الله مشيتنا الالهية اول نور من نفسه و ذكر من كل شئ

الخامس هو في مقام الظاهر واما الاشارة الى مقام
الباطن فلورود لا لات وامارات حيث يعرف الجسد وبطلا
نه عند الميزان اذا نظر بسر الامكان ويعرف قدرة الرحمن
في حقيقة الاشيا وهو ان الشيء الذي ظهر في يوم معلوم
هو بنفسه اخر تعين المشية في مرتبة البطون وان كما
دل العقل على اثبات ذات سابق بحث في مقام توحيد
الذات يدل على اثبات ذلك النور المشرق من افق السماء
في الحين الذي طلع واشرق وقال لمن سئل عنه بم فضلت
على اهل الانشاء فقال انا اول من اجاب في الذر
الاول وذلك اشارة الى مقام التكوين ثم من اجاب
الله في التدوين لان في اليوم الذي ظهر جسده وسر كينه
في الذر الثاني في هذا العالم فهو اليوم الذي ظهر اثر
المشية في الذر الاول وان علم ذلك اعتقادا لم يتبين تفصيله
الا بعد معرفة الصادر الظاهر في رتبة المشية ومعرفته
بالاول الظاهر في رتبة الذكر الاول ومعرفة السر ثم

العقل فهو السرمد في الحقيقة بحسب اسمه كما اشار عليه
في خطبته بين ما الحمد و التقدير و اشهد ان محمدا عبده و رسوله
الذي استخلصه بشرف التقدم على ساير الامم و قال
انا صاحب الازلية الثانية وربما يطلق القدم في غير
الزمانيات كقوله عز ذكره كالعرجون القديم لكن الممتاز
في معناها هو الذي اشرت بان القدم الذي ليس
له اول و لا اخر من القدم الذي يطلق على مظاهر ايات
الذات و كذلك الحكم في ذكر الازل فانه نفس الذات
للذات بالذات وان السرمد هو شان العقل و هو شان
ليس له بدء في علمه و لا له ختم لان الفيض لا انقطاع
من المبدا المطلق وان نظر كل فوق لو اراد ان يجري
الحكم في البدء مثل الختم بان لا يجعل للذكر الاول الا
الانفسه نفسي الحكم و لكن صعب على القارب الاحاطة
به واما الزمان فهو الذي يتحقق بطلوع الافلاك و
غروبها وان له اول و اخر فاذا شهد الانسان بحقيقة

لزومه اسمه وصفتنا التي قد كتب لهم واختصها بهم من
دون خلقه من قرين صلوة الليل وحكم الثناء في المقسم
ومقام الخصيصة لهم في احكام نبوته وحالات نعمته حيث
لا يمكن ان يتحقق ذلك الا في المقام الذي اشار لله
اليه في كتابه من الوحي الى مقامه الذي قال لهم في حقه
وهو بالافق الاعلى ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين
او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى ما كذب الفؤاد ما رأى
افتمارونه على ما يرى ولقد راه نزلة اخرى عند سدرة
المنتهى عندها جنة المأوى اذ يغشى السدرة ما يغشى ما
زاغ البصر وما طغى لقد راى من ايات ربه الكبرى وان مدلول
الفعل لم يمكن الظاهرة بغير العمل بظهوره في هذا العالم لان
النبي نوع الاثبات في هذا العالم ولو لم يقدر ان يحيط
بعلم الحدودات والهندسيات وان وراء هذه الاشارات
لو ينظر العبد الى مقام الصفات والمقدرات لينبذ
ان بثت الامر بسبيل دون ما انطرت في الدنيا وان
كلما فضلت في سنا اثبات النبوة للهيكل الاحدي

ببابه عليه حل فى حجته فلا ريب ان الله كان مصدق حجته
فيما ادعى و ليس حجة عند اولى الالباب اعظم من ذلك
فى سبيل الصواب لان الامر الذى كان لله مصدق فيه
فلا يقدر احد ان يقول منه لمن بمد وان لم يتعقلو البعض الحجه
فى مقام الادراك و ذلك مشهود عند كل من نظر بحكمه
بعقله بايات نفسه و العلامات الافاقيه فى نفسه و لو
لم يلك محمد لم يلك سواه لان الفيض الكلى الاولى ما
ظهر فى الوجود الا بمثل ما ظهر فى بدء الامر وان كتبنا
تلك المسئلة ذكر فى مقام الثبات حيث مطلع عليه من
ينظر فى نفسه كل ما جعل الله فى الكينونة وان اول
ذكر الامكان فى رتبة الاعيان هو مقام الادم الاول
وان الالف اشارة الى مقام اول ذكره الذى هو
مقام الاحدية البحتة الصرفة التى هى حاكية من صبح الازل بها
بنفسها لنفسها وان الدال فى وسط الاسم اشارة
الى ظهور العلل الاربعة التى لا يمكن ان يوجد شيئ الا

لما ظهرت هذا العالم و لما كان لشئ لمرتبة الانطباق
نزوله فان اول نزوله تحقق من ابنيته ومن هذا خلق الله
حواء ادم الاول لسكونه و لذا كان عدد اسمها خمسة
عشر بعدد كل ضلع من اضلاع مشكل المثلث في عدد الهاء
و هو الارادة في مبادي العقل واليه الاشارة في
قول محمد رسول الله انا و علي ابوا هذه الامة لان بعد
نزول المشية تعين الارادة وجدت التكثرات من ظهورها
بالتقدير حين تربيعا وان تلك الثلاثة لما تنزلت صارت
اربعة ومن هذا خلق الله بعد شكل المثلث ايات
التربيع و لا يمكن بدع في الوجود اكمل و اتم من تلك
المنقبة السبعة هو عدد قصبات [illegible] في [illegible]
التي كانت اسماؤها محمدا وعليا وحسنا وحسينا وجعفر
وموسى وفاطمة صلوات الله عليهم وان هذه السبعة
لما تنزلت من عالم الغيب الى عالم الشهادة ظهرت
قصبات السبعة في عالم الشهادة وان الاصل فيها
[illegible]

فى كل مقاماتها و الاثنين للارادة وان الاستادة
مذكرا الاثنين لو جود زوجين و تعين الهيكلين و
ان المثلث للتقدير لانه فى مقام الربط و شكل التثليث
و لذا ثبت فى علم السيميا شكل التثليث للافتراقات
و اشباههما مما فيه جهت تفريق و تعليل وان الاربعا
للتقساو لذا ثبت عند اهل الاعداد شكل التربيع
لمقام الاجتماع و المحبة و هو بين المحبين فلا حظ
فيه اسرار القضا و ظهر مبارك فى مقام التولفات و
المجمعات كما صرح بذلك الامام فى ذكر يوم الاربعا
ربما لمن قال فيه دون ذلك ومن لا حظ فيه جهت
المصائب النازلة على شخص من العظمة فلا ينبغى ان
يفعل الامور السعيدة التى يحتاج لعلم الساعات
و حكم التقارب و التباعد فى رتبة الظهورات و
الحنين لمقام الاذن وان حامله كان جعفر ابن محمد عليهما

والسابع من السنين لان بعد حد والستة التي هي العدد
التام يجب في الحكمة الالهية ان يظهر ذلك النور المشرق
الذي هو الاصل في ظهورات البدء واختم في المقامات
التي لا غاية لها الابا ما لا انتها لها بها فلما ثبت بدليل
العقل ان الذكر الاول الذي هو ادم الاول والمبدي من
فطرة ظهور الازل يظهر بعد الستة الحدود به التي
هي في مقتضا الحد النطفة والعلقة والمضغة والعظام و
الكسا والخلق الاخر فتبارك الله احسن الخالقين فلما
تمت حدود العالم الاكبر ونفخت بنيته وصلحت سريرته
وزكت علانيته قد ظهرت روحي فداه في اول اعتدال
مقام الانسان وان قبل الهجرة قد اظهر منه مائة واربعه
وعشرين الف نبيا الانفسه لظهور انوار تدريه في
شئونات الحدود بمرتبة الواو في مقتضا التوحيد
ليصلح بنية العالم الاكبر لظهور الهياء وان كل ما حكموا
بالنفس ... ونزل ... صحف الاحكام لهم ...

الى مقاما اول هيكل الايات ظهرت ...
استمرت شريعته الى يوم القيمة ولم يغير شريعته ولا
يبدل احكامه وان اختلف في مراتب الظهور بمثل
ما نسخ بعض الاحكام في اوايل بعثته وجاء في
الاخبار بان حجة الله يظهر بكتاب جديد واحكام
جديدة ليس من النسخ في شيء بل ان المراد هو مثل حكمة
التي لا يبينها قبل يوم [illegible] ما ظهر بحقيقته فكذلك الحكمة
في كل المختلفات التي نسخت او بعد يظهر فانها من
ظهورات تلك الشريعة المقدسة لا غيرها كلما ثبت
في الحقيقة بالايات الافاقية والظهورات النفسانية
والكيفيات الملكية والاقترانات الزمانية بان الذكر
الاول حامل الفيض الكلي لم يظهر في العوالم الاكبر
الا بعد مراتب حدوده وكينونته لانها لم تظهر الا بسر
التوحيد وظهور التجريد فقبل ان يبلغ العالم الاكبر
[illegible] الذين هم اول مراتب

سبق نه لان الميل الجنوبي من الميل [illegible] ستة وان الزوال هو
اول استقرار شمس الازل على مركزه و لذا وصف عنها
اهل الهيئة بذلك الكون صف طلبنا العالم العلوي وان
الشمس جرم كروي متوازي السطحين مركزه مركز
العالم ممثل لفلك البروج في المنطقة والسطحين وفي
اخر مثله خارج المركز مماس محدب محدب الاول على نقطة
الاوج و مقعره على نقطة الحضيض فيحصل عنه متممان
متدرج الثخن الى غاية ما هي ضعف ما بين المركزين
للشمس مركزه في ثخن الخارج عند منتصف ما بين
تبليسه مماسته لسطحيه على نقطتين وافلاك كل من [illegible]
والزهرة وان ظهرت في شهرين الازل [illegible] ان
[illegible] اعتدال الايام لان مبدأ الاعتدال هو في
فصل الربيع وان ما انقضى من الشهر اثنى عشر يوما انتقل
الى ما يقتضي من وسط من شمس [illegible] فحال امره و
معادن حكمه ولنيره لا يمكن ان [illegible]

نذ تكمت صورته وانال الصورة صورته الى ما لا نهاية
لها بما لا تقدر العقول فيشأن واشد وجب في
الحكمة بان حملت به امه في ارض مكة التي هي حرم الله
في ايام التشريق عند الجمرة الوسطى لان ارض حرم الله
لا تنال الا لاستقرار وحده حامل النبي الكامل وان في
ايام التشريق اشارة بما ذكر في احكام المنى وعند الجمره
لانكسار وسطى ابات علامة السبعين في مرتبة اليقين
ومثل ذلك يجب في الحكمة ان يكون اسم امه امنة بنت
وهب ابن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة ابن
كعب ان عدد اسمها تعدل اسم الله الاكبر وانما
نقص منه عدد الحروف الاربعة عشر اشارة الى مقاماتها
التي تبلت في مقامات توحيد الذات والصفات والافعال
والمسمى احمد رسول الله او صفيا ونبيه ومثل ذلك
وجب في الحكمة ان رضعته امه في شعب ابي طالب
في بيت محمد بن يوسف وفات ابوه عبد الله وهو [illegible]

[illegible] يخرج ميزان نبينا من اراد ان
يطلع حقيقة النبينا وان تحكم النبينا بمبلغ الحكمة الالهية
والفلسفة الربانية والاسرار الواقعية بان يكون حامل ذلك
الفيض الاول بعدما انقضى من سنه اربعين سنة ولم يبق
بعد بعثه من مكة الا ثلاث عشر سنة ثم هاجر الى المدينة
وبقي هنالك عشر سنة ولم يبق في هذا العالم الا
ثلاثة وستين سنة وقبض بعد ما انقضت اثني عشر
ليلة من الشهر الربيع الاول في يوم الاثنين وان يكون
نساوه تسعة واولاده سبعة منها ثلاثة ذكور واربعة
اناث ويكون فاطمة صلوات الله عليها اخرها لان علة التدوين
بعينها هي الذكرين وان اولي الالباب لا يحيط بها شيء
في ذلك الاسما الا بما تدرك في عالم العلوي
لان ظهور نبوته في هذا العالم لابد ان يكون اعداد الاربعة
بعدد حروف الحمد لان طينة ادم الاول صلصال خمر
كف القدرة اربعين صباحا وان اليه الاشارة في مراتب

لمح المبصر لما نزل في عالم الجسد والمجد فصار ابن نيف
سنة وبضع عشر كثيرة لما ما حان وقتها ما ارتد
المهارة وان الناظر الى قطب الستاني ملكوت الاسماء
والذوات ايضا وان ذلك الموضع للاول لابد ان يكون
في مدار القطب بالنسبة الى القطبية الثلاثة والعشر
ويجب في الحكمة ان يظهر ذلك القطب الالهي في الحين
الذي زالت الشمس في مقامها لان ذلك الظهور ليس
بينهما فرق في علم الهيئة الا ما وصف اهل ذلك العلم
بانه كذلك الشمس الان مناطق خوارجها ايضا طي
منطقة البروج على نقطتين متقاطرتين وهاتان اوير
مركزها في خوارجها وهي الحوامل كما رسمناه للشمس
وهي فيها بحيث يماس سطح كل سطح تدويره على نقطته
وان اهل الرصد لو شاؤوا لن يقدرون ان يبينوا
السنة الكلية الخاصة بالقصبات المتجلية المعدودة ه
في هيكل التولية بطلوع شمس يوم قولها طبقا

رموز حيث يعرف كناظر الى باب المتصرف الظاهر في كل
مراتب الغيب والشهود وهو افضل كل الملل في كل مقام
لا يعتريه شيء لان نفس عيسى لم يزل يتجدد في حقيقة الجسد
. والماء ان نفسه في شان من زوال وان بعد بها مرتبته
من جرجيس الذي هو مقام نفسه في مرتبة المشيئة يجب
في الحكمة ان ينزل على ارض يكون اسمها مدينة ويستقر
هنالك عشر سنة لان التعين من المقام الاول هو اول سفر
من الحق الى الخلق ويجب فيه ان يكون مقام الخلق
في عشر مراتب الظهور لان اول مقام التعين في رتبة
الخلق هو اثر الفعل البناء ثم المعاني والابواب والادلة
ثم الاركان في مقام ثم النقباء ثم النجباء في مقام ثم
المعدن ثم النبات ثم الجماد وان ذلك حكم كليات
العوالم فالا اذا نسب احد بدع نحو العلم فيمكن ان يذكر
لكل على شيء علل لا نهاية لها ولكن الاصل في ذلك

احكام بين كمها من الآيات العرضية والمذا تنبات

الجوهرية ما لا يدرك احد بحقيقتها الا العلماء الواقع

والسر الالهي ومع ان ذلك في مقامات ان المبادي بيوت

الامكان و الافق الاعلى لكل منها حكم وان تلك

الشئونات وان شرف تلك الظهورات ليس من الخواص

من اهل الدنيا بل انا لانبياء شئونات التجلي في

مقام الدنيا بما عرف من احكام الدنيا وان لظهور

سندها التي قبض فيها رفيع ذراها تثبت بنوته

لان في الحكمة يجب ان يكون حامل الفيض الكلي ان

يظهر بظهورات كل المراتب وان عدد الستة لما ثبت انه

التام وان العشرة هي تمام مقام الالوهية فكان عدد

الستين لظهور ستة مراتب العقل في مراتب العشرة وان

الثلاثة هو اشارة الى مقامات بانه لما نزل من

عالم الغيب الى الشهود وبلغ الى الكل ما امر به العهود

بظهور حكمة الصعود و هو المقام الثالث من مراتب البطون

بان يجعل يوم صعوده مثل نزول له سبحانه موجود
لم تر عاين مثل رسول الله قط ولا يمكن في الامكان مثله
وسبحانه موجود عما يصفون ولما ثبت في الحكمة
ان لكل ظهور ظهر في ايام بعثته بل قبله وما سيظهر من بعد
امارات بينة الكلية ايات لظهور صرف بساطة الاولية
فيجب في الحكمة ان يظهر من تلك الشجرة الالهية سبعة
اولاد لان المشية اذا نزلت ظهورها سارت سبعة و
ان منها ثلثة في مقام حكاية المشية واربعة منها
في مقام الحكاية عن الارادة وان الله قد قبض الستة
في هذا العالم ليعلم الكل انها في رتبة النزول لم تقترن
ولا يتعلق لشأن بقي منها مرتبة مباركة جامعة حاكية
من كل مراتبها التي لا تفضيل لها في كل مقام يعرفها
بها من عرفها لا فرق بينها وبينها الا انها هي التي زوجت
عنها ودلت عليها وحكت عنها وكانت لها شرفا وذكرا
فيجب في الحكمة ان يكون اسمها فاطمة صلوات الله عليها
وان عدتها [illegible]

عنها لم يراحد بينهما ربطا في مقتضا الظهور مع انه هي
العلة في مقامات الغيب والبطون وان باسم فاطمة صلوات
الله عليها تثبت الولاية الكلية الاولية لعلي والسنة
المطلقة الالهية لابنيها لان مثلها في الظهور لم يرتعين
في الامكان ولو لا خلق الله عليها فليس لها كفو في [illegible]
الامكان لان اسمها المبارك يدل على جلالة بطونها
وعظيم رتبتها وكبر شانها وان حرف الاول الف اذا
نزل في مقام العشرة وضرب في ثلاثة عشر رتبة المراتب
العشرة التي هي العقبات الكلية والظهورات القدسية
فلا يبقى الاحرف الهاء التي اخر اسمها الشريف و
هو اشارة الى مراتب توحيدها ودالة على ان كل
ما ظهر في الطلعة الاحمدية قد احتملها فاطمة صلوات الله
عليها في رتبة اخر اسمها ولذا وجدت حقايق الانبياء
والاوصياء من فاضل نورها ولذا دلت حقايق الانفس
والافاق مع انها اثر جسمها الشريف على كينونتها

بما هم سائرات على التفرس بنور الحقيقة مكشوف بأن ذلك
الاستدلال هو من سبيل الواقع المتعلق بالمبادئ الا
في فنون غايات الاوامر وان الذي لم يعلم بعلمه ربا الحقيقة
باين كميات الحدود به فلم يقدر ان يشاهد تلك الامثال
و[illegible] في سبل الاقترانات والاجتماعات في سبيل دليل
النبوة الخاصة الكلية ولقد وجب في الحكمة والشرف في ترتيب
بأن الابدان يكون مما سل ذلك الكون ما الاكبر اثر في تمثيا
النفس لان يكون حاكي جميع مقاماته في مرتبة المبلوف
ويجب ان يكون ذلك الاثر صفة مؤثره وحاكية عن
عظمة شانه وكبرياء شانه ولو لم يدل الاثر على مؤثره
فلم يكن الاثر اثرا فلما ثبت في حكمة سر المسئلة يحق ان
يكون مثل فاطمة صلوات الله عليها اثرا لذلك العين
الكلي لظهور مراتب التوحيد في اسمها ويجب في الحكمة
ان يكون ذلك الاثر علة لكل العلل فيها اخار[illegible] تحت
رتبته ويكون اضرا سمه حرف " لان الله ما خلق شيئا
الا لتوحيده وذاته تفريع والاقرار [illegible]

ربي جي فداه اسمائي مراتب الامكان بل كل الاسماء
سمة لاسمه و دالة على حضرته و حاكية عن جناب
عزته بل ان النبيين و المرسلين و كل المخبر فلهو رات
لمقامات قدس سنية وان كل مراتب الظهورات اذا
لاحظ الانسان بطرف الحدود منحصرة على ثمانية مقامات
فمنها عالم البيان وحرف ظهور التوحيد في العيان
وهو عالم صرف البساطة والدلالة في تمام الامكان
ومنها مقام المعاني وهو مقام اول تعين الذكر الاول
في عالم الاول ومنها عالم الانسان ومنها عالم
الجن ومنها عالم الملك ومنها مقام السدرة ومنها
مقام النباتات ومنها مقام الجماد وان كل المراتب من
كل الذرات لا تحكي الا عن ظهور سنية في ملكوت
الاسماء والصفات وانا اختلج ببال احد منا ولعل الانسان
ان تلك الاشارات لسنية لكانت بعد الظهور فارتفع
شبهتي بجل الحدود بان بدليل العقل لما ثبت

وان مما العدد هي في مقام يحكي العالم الاكبر عن حدود
الستة التي هي مقام الابنية فلما تجاوزت وبلغت الى
طريق نور التوحيد فهي بتة قدا نحو محمد وان اسمه
في السماء هو احمد وان ذلك لشرف الحمد لان مقام
القابليات والقبولات لو اتصلت الى مقام مركزها المسبق
الاحرف الالف وان ذلك حقيقة الامر في سر اسمه وان
اسمه في مقام الارض هو بعينه اسمه في السماء والان الحبيب
كانت اكثر لظهور المراتب الشئونات لمن نظر بعين الحقيقة
الى ظهور الذات والصفات وان كلها نزلت في ذلك
الكتاب من الدلائل الافاقية والانفسية للنبوة الخاصة
هي مراتب ظهورات نفعلها [illegible] حتى كانت نفس المشية
لا سواها لكن اذا نظر احد الى مقام تجلي ذات الاحدية
فلا يحتاج لها الاستدلال بالايات الدالة على مشيته
و ظهور قدرته لان قبل ان يبعث كان الملك ظهور ابنيته
في الافاق وا الانفس ظاهرا بل مما ظهر في هذا العالم
فقام لمنت بجود الابداع والاختراع وايات [illegible]

[illegible] بعث محمد بالرسالة [illegible]
المحين ملاء كل الوجود بآيات مبينة مع ان قبل ظهوره
كانت آيته بعثته قد بهم في الانفس والآفاق وان مثله
كمثل عبد سئل من الامة عن حكمة الامر فانه روحي فداه
فلما جاء به على حجة الترديد بانه لو اكل قد قضى في علمه
همه بانه باكل وكذلك كان الحكم في يوم [illegible]
فلما بعث قضى في علمه بان آيته كانت في حقيقة
الانفس والآفاق مكنونة وان ذلك من اسرار آل
محمد حيث نزل في الحديث كله بان امرنا هو السر وسر السر
وسر المستتر وسر المقنع بالسر وان من الاشارات لكتب
الحق هو اصل العرفان كنبوة الكلية هو العلم بصبي سرة
اسمه في مقام التربيع لان حامل الفيض الاول لربك
ظهوره تاما الا بمقامات اربعة في مقامات توحيده
فمنها مقام توحيد الذات في نفس ظهور الذكر الاول
ومنها مقام توحيد الصفات في نفس ظهور ذكر الارادة
ومنها مقام توحيد الافعال في نفس ظهوره ذكر
القدر ومنها مقام توحيد عبادة في نفس ظهور ذكر

ثم حرف الدال مظهر اسم الممیت و لذا كان ثلثة احرف
من اسمه المقدس من حروف صراط علی حق نمسكه، وحرف منه
من الحروف الظلمانية وان الكل لو صعدوا الى ذروة
الحقائق لم يقدروا ان يعرفوا ذلك الحرف الثالث
لان ذلك حرف كان وجوده في رتبة ذلك الاسم وهي
دالة على مقام الابنية في مقامات الملك وهي كانت في رتبة
الابنية اعظم من الحروف النورانية من كل الجهات. وان
هيكل التربيع في مقام النزول بعد شكل التثليث وإذا
كان اول اسم المختار وهو نفسه صلى الله عليه وآله ولكن
في مقام الصعود يظهر بالعكس ان شكل المثلث حرف اسم
الولي وهو سر اسم النبي حيث اشار الصادق في كلامه
لمفضل ولما كان ذلك الحديث من الاحاديث التي
فيها اسرار النبوة والولاية بأجمعها لأذكره في ذلك المقام
ليكون عزا للناظرين وانيسا للعارفين وهو على ما روي
عن المفضل ابن عمرو الجعفي قال قلت لمولانا الصادق
عليه السلام علمني رحمك الله قد خلوت به فوجدت منه فرصة

سكون وكيف ترى الكيف الممتزج بخلق ضعيف وكيف تطلق
الخالق والنظر الى الخالق مع ضعف المخلوقات فقال عليه
يا مفضل ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل و
النهار لآيات لاولي الالباب يا مفضل ان علمنا صعب مستصعب
وسرنا وعر بعيد عن الناس ان يترجم عنه الا اولياؤنا وما
يعرف شيعتنا بحسب اجتهادنا ومعرفتهم لنا وسمعنا المرتجى
ما لا يدري ويعتقد ما لا يعرف في عقل ولا ينتهي في لب
وذلك بين الناس ومن الحواس ما تجد فيه على صاحبه
وذلك ان القرآن نزل على اباك واسمع ما جاءه فاستمع
لما يوحى اليك وانظر بعين عقلك وانصت بنور لبك
واسمع وعي فقد سئلت عن نبأ عظيم وحق يقين
فالق عليك سر الامر الذي ضل في معرفته خلق
كثير الا من رحم ربك انه هو الغفور الرحيم وما انبأه
الباقر الجابر عن سر الامر الذي خفي على سائر
العالم الا عن صفوة المختصين والعلماء المستحفظين

يحتجب عني ولم يمتنع عنه باحق ولا يستتر عنه خفي لطيف ولا
شيء اعظم منه هو معروف بانشائه له مشهور باياته معروف
لظهوراته كان قبل القبل وقبل ان يحيث الحيث لا حيث
غيره وقبل المكان اذ لا مكان الا ما كونه وهو الي ما الانتها
لا يزول عن حال ولا له مكان فيه من كيفيا ولا يفتقر الى
شيء فيستعين به ولا ينسب الى غيره فيعرف به بل من حيث
هو وحيث كان فلم يكن الا هو واعلم يا مفضل ان الله نور
تمام البيان والتبيان تمام الصمت الظهور والقدرة و
العزة تمام الفضل حتى لم تكن كليات الحكمة تامة في بطونها
وتامة في ظهورها كانت الحكمة ناقصة من الحكيم وان كان
قادرا يا مفضل قلت زدني يا مولاي شرحا عجبي به من
قرب وتقرب به من مشيه بنورك وعرفك حقيقة المعرفة
قال ع يا مفضل ان الهي الازل بين خلقه عجيب لا يعلم
ذلك الا عالم خبير وان الذات لا يتبادلها نور لانها
منزه كل نور فلما شاء من غير فكر ولا هم اظهر المشيئة
وخلق المشيئة للشيء مما المهم والشئ فاشرق من ذاته

الذات منه مبدؤها وكذلك الاسم غير متحد بغيره
مارأى خلقه بخلقته فانه ابطن نفى ذاته وعينه الذي ليس
كمثله شيء كي الاحو فتعالى اسمه العظيم يا منفضل وسئلت
عن المشيه كيف ابدعها منشيها فافهم ما انا ذاكره
لك يا منفضل فقد سئلت عن امر عظيم ان مولاي القديم
الازل تعالى ذكره بسبق مشيته لم يزل لها عالما فكانت
تلك الارادة من غير همة ولا حدوث فكرة ولا انتقال من
سكون الى حركة ولا من حركة الى سكون لان لا تقدما
طباعه وذلك انه يظهر المشيه التي هي اسمه ودل بها
على ذاته لا لحاجة منه اليه ولا عيب به فلم يدن لطبع
الحكم عند ارادته بكون الاسم ونعلم بان الحكمه
الحق امان فكان الحق يا ولو لم يظهر ما علمه
من غامض علمه الى وجود معانيها ابعضها لبعض لكان
ناقصا والحكمة غير تامه لان تمام الحق الفضل وتمام
العلم المعلوم وتمام الكون المكون فافهم يا مفضل

نحو ... مفتعل اخترع الاسم لاعلام ... التي ...

الاشياء ولم يكن الشيء عند اختراعه الاسم زيادة ولا
نقصانا والاسم من نور الذات بلا تبعيض وظاهره بلا
تجزي ... الى من لاه ويشير الى معناه وذلك عند تعبير
... الاثبات ... ليثبت على ...
ويرد على الجاحد ... فان غاب ... عن ابصار خلقه
فهم المحجوبون بالغيبة المعنيون بالحيرة يا ... التي
ظهر بها الاسم ... الذي يشتغل به الخلق
... لتعرفهم بالصورة التي في ...
النفس ... الذات والاسم مخترع من ...
ذلك ... لاجل ذلك قوله عز وجل ...
... وانما ... ان تجعلوا ... مصنوعا ...
... مصنوعا ... من الكفر ... الله الذي
الاحد والواحد ... بين الحركة والسكون او بين ...
والذين لا ... الذات ... وهو قوله
الم تر الى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا

[illegible]

صورة الانزعية وباطنه المعنوية وتلك الصورة هي هيولى

الهيولات ودنا عالم العقليات واس الحركات وعلة كل علل

لا يعبد ما سوى لا يعلم ما هي الا هو ويجب ان يعلم بانك

ان الصورة الانزعية التي قال ظاهري امامة ووجه باطنه

غيب منيع لا يدرك وليست كلمة الباري ولا الباري وانما

وهي من شاتا واتيادا وعيانا يقينا وتبيينا الا هي

هو كلا ولا اجماع لا احصاء ولا احاطة قال المفضل

قلت يا مولاي زدني شرحا فضلا فقد علمت من فضلك

نيل ما اقصر عن صفته قال عليه السلام يا مفضل سل

عما احببت قلت يا مولاي تلك الصورة التي رايت على المنابر

تدعو من ذاتها الى ذاتها بالمعنوية وتصرح بالالهية

قلت لي انها ليست كلمة الباري ولا الباري غيرها

فكيف نعلم حقيقة هذا القول قال ع يا مفضل انك ليس

المنزه تمص الظاهر والسر بعبارة وبعد الاشارة هنا

حجبك بها عنه ذلك منها اليه لا هو ولا هي

و علي يا علي من جحد و انكر و ليس وراءه غاية و لا له نهاية
قلت يا مولاي فالواحد الذي هو محمد فقال كل احد اذا
سمي و محمد اذا وصف قلت يا مولاي فعلى ميم باين
غيره يعني وصف اسمه فقال ع المستمع الى قوله فاظهر
اماته و وصفه و باطني غيب مع لا يدرك قلت يا مولاي
فما باطن الميم قال ع نور الذات و هو اول المكون و مبدع
الخلق و مكون لكل مخلوق و متصل بالنور منفصل
لمشاهدة الظهور و ان لعبد تقريب و ان ناى تحجيب
و هو الواحد اصل الاعداد و اليه عددها و هو المكون
قلت يا مولاي بقول سيد المرسلين انا مدينة العلم و علي
بابها فقال ع يا مفضل انما عنى بتسلسل الذي سلسل
من نوره و معنى قوله و علي بابها يعني انه هو علي المراتب
و باب المعدن منه يدخلون الى المحمدية و علم التسلسل و
هو المترجم بما يمده سيده من علم الملكوت و جلاله اللاهوت
فقلت يا مولاي بقول سيد المرسلين انا و علي كهاتين
لا ادري بمينا و لا شمالا لا و اقرن بين سبابتيه فقال

قال انا وعلي كهاتين اشارة منه الى العارفين ان
ليس هنالك فصل ولو كان بينه وبينه فصل لكان
شخصا غيره وهذا هو الكفر الصراح اما سمعت قوله
تعالى ان يفرقوا بين الله ورسوله وقوله ويقطعون
ما امر الله به ان يوصل وايماءها للافعال ان يقال
ان ما بينه وبين بارزه واسطة ولاجل هذا قال
انا وعلي كهاتين لاشتباه الاسماء واول من تنبه
من عرف الاشارة استغنى عن العبارة ومن عرف
مواقع الصفة بلغ قرار المعرفة المرتقي الى اشارات
الاسم الى مولاه تصريحا بغير تلويح حيث يقول
انك كاشف الكرب عني وانت مفرج كربتي انت قاضي
ديني انت منجز وعدي يكشف عن اسمه الظاهرين
خلقه انت على اشارة منه الى مولاي تكاسر الاشيا
الى بابه انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد المدينة
فليقصد الباب فلما تحقق في غياهب الكلمات

حبيب عن [illegible] قال الله تبارك وتعالى يا محمد اني
خلقتك وعليا نورا اعني روحا بلا بدن قبل ان
اخلق سمواتي وارضي وعرشي وبحري ولم تزل تهللني
وتمجدني ثم جمعت روحكما فجعلتهما واحدة فكانت
تمجدني وتقدسني وتهللني ثم قسمتها ثنتين وقسمت
الثنتين ثنتين فصارت اربعة محمد واحد وعلي واحد
والحسن والحسين ثنتان ثم خلق الله فاطمة من نور ابتدأها
روحا بلا بدن ثم مسحنا بيمينه فافضى نوره فينا
وبرويه ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر ع يقول
اوحى الله سبحانه الى محمد يا محمد اني خلقتك ولم تك
شيئا ونفخت فيك من روحي كرامة مني اكرمتك
بها حين اوجبت لك الطاعة على خلقي جميعا فمن اطاعك
فقد اطاعني ومن عصاك فقد عصاني واوجبت ذلك
في علي وفي نسله ممن اختصصته منهم لنفسي وبرويه لسند
صحيح عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى
لم يزل متفردا بالوحدانية ثم خلق محمدا وعليا وفاطمة فمكثوا

ان شاء الله ثم قال يا محمد هذه الولاية التي من تمسك بها
رقى ومن تخلف عنها محق ومن لزمها لحق خذها
الملك باذن ربه وروي ايضا عن ابي عبد الله قال رسول
الله قال اني اول مؤمن بربي واول من اجاب حين
اخذ الله ميثاق النبيين واشهدهم على انفسهم
الست بربكم قالوا بلى فكنت اول نبي قال بلى فسبقتهم
بالاقرار بالله وروي عن جابر عن ابي جعفر قال يا جابر
ان الله اول ما خلق خلق محمدا وعترته الهداة المهديين
فكانوا اشباح نور بين يدي الله قلت وما الاشباح
فقال ظل النور ابدان نورانية بلا ارواح وكان
مؤيدا بروح واحدة وهي روح القدس فيه كان يعبد الله
وعترته ولذلك خلقهم حلماء علماء بررة اصفياء
يعبدون الله بالصلاة والصوم والسجود والتسبيح و
التهليل ويصلون الصلوات ويحجون ويصومون ولما
كان الظاهر في كل العوالم طبق الباطن الا ترى نفس

هو الجلي في المبدء والاياب وان ما اشرت به الادلة المحكمة
في تلك المقامات منو من انوار اهل الفضل والعدل في
ملكوت الاسماء والصفات وان الادلة التي يعرف اهل الكمال
والمجادلة بالتي هي احسن هي من سبيل محدود وان طرق
الاستدلال تختلف باختلاف. فامنت في كل دليل
تحتج الحق باثبات نبوة احد من الانبياء فبذلك الدليل
ثبت نبوة محمد لان دلائل الناس لم تخل من امرين فانه
ان كان الدليل في مقام الانفس منو من الخوارق في مقامات
النفوس من الامارات التي يبلغ العبد الى مقام الاطمينان
والسكون وان كان في مقام الافاق منو من المعجزات
الظاهرة التي ملات شرق الارض وغربها بثبت النبوة و
ليس دليل اعظم لنبوة محمد القران فانه به يثبت نبوة جميع
واصابه في كل مقامات الظهور من الغيب والشهود
وان اليوم معجزة القران ظاهرة لان الحروف التي قد
جعل الله في يدي الكل ولم تخل من ثمانية وعشرين

الكلمة الخامسة للطلعة الاحمدية صلوات الله عليها ما
طلعت شمس البداية بالبداية ثم ما غربت شمس النهاية
بالنهاية بل ان الناظر الى مقامات شهوده و لو اراد ان
يستدل بكل حرف من القران لينبه الخامسة لكل الموجودات
ليعتبر لان الله قد نزل القران ثبت ان لن يقدر احد بمثله
و ان المراد بالمثل هو القوة الالهية و القدرة الربانية
و الكلمات القدوسية و المعاني اللطيفة التي بها يعجز
كل من في السموات و الارض و ان المراد لو كان بظاهر
صور الحروف فلا شك ان الاعراب تداولوا بكلمات مركبة
و لم يقبل منهم رسول الله كما قال احد منهم حين الذي
نزل اية اقتربت الساعة و انشق القمر دنت الساعة و
انشق القمر فقال له رسول الله صلى الله فمك و ان
ذلك دليل على انه لن يات بمثله لان شرط المثلية يتحقق
في مقاما كان من كل جهتها مثلا لان الحكيم لو امر
باتيان المثل ليلاحظ كل مقاماته من مقامات تجريده

لن تقدروا ان ياتوا بمثله حديثا لان اصل المثلية قد
يتحقق في مقاماتٍ صادقات نا انها من مبادي تعلل
و ان لم يك صادقا فانا شانه كان مكذبه لان الحجة
تثبت في شاكلات اتيانها من سد و ان لم يك من عنده
فلم يجر عليها حكم تلمسا ثبت انها كانت من عنده
فلم يظهر منها العجز وخلاف القواعد الالهية لان من
هو حي قادر قد ينطق من عنده لا يعجزه احد و لا يقدر
احد ان ياتوا بمثله فبذلك تثبت حجية القران على كل
مراتب الوجود من الجن والانس وان الكل لو اجتمعوا
ان ياتوا بمثل الف القران لن تقدروا و لن ياتوا و لو
كان الكل على البعض ظهيرا لان كل لما نزل ذلك الالف
تدل عطاء هيمنة ظهوره على كل صادق و جاء ان الا
شارات يحجب العبد عن التقرب الى ساحة القدس و
العسفا و الا تكل ظهورات مبادي الفضل و ظهورات
الانبيا مذكورة تحت ذلك الالف من القران ان
العص لما كانت ... [illegible]

في ملكوت لا يعادله شيء في حقيقة سره ولذا فرض في
الشريعة في سر الحقيقة بأن لا يمس أحد مجسمه أو كما
عليه السلام إذ من آياته تعتمل له لو أراد أن يخرج كل الكون
من معنى حرف الألف ليقدر بذلك لأن فيضه لا غاية
له فكما أن لمناه معنى في كتابه فكذلك الحكم
يجري في معنى ذلك المعنى إلى ما لا نهاية له وإن شئت
الحكمة لكل حرف من القرآن كان من عنده مثل ما أن
في ذكر الألف منه بل لو كان كل البحر مدادا لحرف منه
لنفد البحر قبل أن يبلغ معناه إلى حد في الانتهاء
بل يجري فيه قول الرحمن ولا رطب ولا يابس إلا في
كتاب مبين وإذا قال علي في مقام الافتخار أنا
النقطة تحت الباء ومنه خرجت الموجودات الحرفية
الدنيا وأن النبوة تثبت النبوة الخاصة بذلك الكتاب
لأن الأثر يدل على مؤثره فكذا أن المشيئة هو حامل الفيض
الخطي الذي انقطعت الأسماء دونه واضمحلت الآثار

و [illegible] آية من القرآن فى الحين ليؤمنن به
لان من غير ذلك الكتاب لا يدعوا ليرجع الى ذلك الحساب
وفى كل حرف منه مخزون آية قاهرة من العزيز الذى كانها
هى فى مقت الذين [illegible] تلك الآية [illegible] لو انزلنا هذا
القرآن على جبل لرأيته خاشعا . متصدعا من خشية الله
وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون وان
اليوم كل من اراد ان يدخل فى دين [illegible] رسول الله
[illegible] على [illegible] ايمان بذلك
بعرفان القرآن بانه آية عجيبة من الرحمن لن يقدر ان
ياتى بمثله احد من الانسان ولان بالتواتر تثبت
المعجزات والآيات الانفسية [illegible] الآيات [illegible]
تثبت نبوته لكل من [illegible] من الانسان
ولكن كل ذلك مبدء عرفانهم ينتهى الى عرفان النفس
وقبولها ولكن بالقرآن يثبت [illegible] ويكن [illegible]
[illegible] النفس [illegible] الحجة [illegible]
ما الاجمال [illegible] الاجزاء اعظم آيات [illegible]

كل من يكون واسطة بين الحق والخلق ولذا ...
اعظم الآيات لان في القرآن كل المعجزات ظاهرة لانه لا
ان يكون فيه كل رطب ولا يابس تحت رتبته ولكن في
ساير المعجزات لم يجر حكم القرآن لما رتبت البيان عن ما
دونه في البيان وان باسم الاعتبار فيما جرى التعلق في
البيان واما من المعجزات الدالة على سرية المعلمة هي
اثار نفسه حيث اشار ابو جعفر في كلامه حيث قال عز
ذكره كان في رسول الله ثلثه لم يكن في احد غيره لم يكن
له فيء وكان لا يمر في طريق فيمر فيه بعد يومين
او ثلاثة الا عرف انه قد مر فيه لطيب عرقه وكان لا
يمر بحجر ولا شجر الا سجد له وان من دون كيفية
المشية انا نزلت في هذا العالم لا يمكن لها المكث
وبكل واحد منه تثبت مرتبة الكلية الازلية واني انا
اشير الى كلمة اخرها التي لم يسبقه كل شيء لان للمشية
سكل المشيئات فاعقه فلما ثبت ان رتبة الجماد التي

فى مقعا الباطن الظاهر وان من شئ الا يسبح بحمده و
لكن لا تفقهون تسبيحهم و لما دل العقل على وجود النبوة
الخاصة طبقا على حكمة العقل اشير بادلة مكنونة التى لا يعلم
كنهها الا الله او من شاء لما شاهدت عنايات جناب
٥ بيت العدل بذلك يعمل احد فى دين الله و يوصل ثواب
الحق الذى امر بانشاء ذلك الكتاب هو ان العقل الذى
اراد ان يعرف حكمة النبوة الخاصة يؤمن بها فلا شك انه
وجد من آثار فيض تلك النبوة الكلية وان ذرات الهواء
لو ارادوا ان يطلعوا بحكمة قرص الشمس لن يقدروا ان
يعرفوا منها شيئا الا بما تجلت لها بها بشعاعها ان تمنا
انتهاها فاذا عرفت لا انت منتهى حكمة ذلك النبيا
ليشهد ان عقل الكل لن يدركوا من نبوته الا بمثل
ما تدرك ذرات التراب عند طلوع الشمس بكل ما عرفت
من ظهور قرص الشمس بنور الحقيقة عرفان ذلك الشعاع
الذى اتصل بها فى رتبتها و لا يمكن لها دون ذلك
فى مقعا فكذلك الحكم للعقول التى يريدون ان يعرفوا

المرسلين لان دون ذلك لا يمكن [illegible]
بالحقيقة الاولية لن يثبت عند احد نبوته الخاصة الا
في رتبة نفسه وان في مقامات ظهورها احكاما و لو
كانت لها اية منها و لكن الامر هو الذي نزلت في
غياهب تلك الاشارات و فصلت في مستترات تلك
العبارات لمن عرف الفصل عن الوصل في ملكوت الاسماء
و الصفات و لما عرف العقل ذلك الحكم لتشهد في
بين يديكم و اولياء بان اثبات النبوة الخاصة
للهيكل المحمدية اعظم ذنب لا يعادله ذنب لان الامر
الذي لا يمكن في الامكان اثباته بحقيقته ما هو عليه
من الامر و الحكم اجل و اعظم من ان تثبته بالعكوسات
المنقطعة حتى بذاتيتها و الة بالعجز و حاكية بالمنع
و مدلة بالافتراق فسبحانا ما اعظم حكم من اراد ذلك
و لم اجد سبيل و لا ارى لك سبيل لعرفان ذلك القطب
الجليل ان كنت ملاحظ شهداء علي باني كلما فصلت
في ايات اثبات النبوة الخاصة و الولاية المطلقة ما نسبت

قابليته و لكن الآيات لما كانت في بعض الانفس الالطف
وارق من غيرها لذا قد فصلت آيات محكمات ما يمكن
في كتبنا لذكر النبوة الخاصة بمثل حكاية زجاجة عن
الخمر حيث قال الشاعر :: رق الزجاج ورقت الخمر ::
فتشابها وتشاكل الامر :: فكأنما خمر ولا قدح :: وكأنما
قدح ولا خمر :: وقال احد في مقامه :: صفاتك اسماء
وذاتك جوهر بري المعنى عن صفات الجواهر يجل عن
الاعراض والكيف والكم ويكبر عن تشبيهه بالعناصر ::
وان ذلك سر الامر في بيان المراتب ولكن اليوم ما اعلم
احدا ان يثبت حكم تلك النبوة بمثل ما اني فصلت في ذلك
الكتاب لان علي بالاثبات هو كما شيد من عند رب
الارباب ومن غيري لو سلك سبيل الحقيقة ما اجد الا
من شواهد الكتاب والسنة نعم ما قيل شعر وكل يدعي
وصلا بليلى وليلى لا تقر لهم بذاكا :: اذا انبجست دموع
من خدود ودي تبين من بكى ممن تباكى :: ولكن الشرف
في الحقيقة ليس في علم اثبات هذه المسئلة الغامضة

بنو خط اهل الشيعيا ان حقيقة العلم بالنبوة الخاصه
واثباتها هو في شان كان العلم نفس المعلوم ولذا العلم
نفس المعلوم ولو لم يك كذلك لم يثبت فيه لا له
بغيره وان ذلك ليس من جهة العرفان بل انه من جهة
التجنب الاستار كما اشار الامام عليه السلام في
كلامه عما ذكره الى ان قال ولعله بان الحكمة المماثلة
ما في الكيان الى عينها ولو لم ينظر ما عليه من غامض
علمه الى وجود معانيه بعضها لبعض لكان ناقصا
والحكمة غير تامه لان تمام القوه وتمام العلم المعلوم
وتمام الكون المكون وان الامر في الحقيقه هو من عرفان
ذلك السبيل لا دونه لان لو اراد احد ان يعرف
الجوهره بانسان او الخنزرة بالصفرة لن يعرفه
بحقيقته لان الشيء لم يعرف بحقيقته بدون جهة
نفسه ومن اراد ان يعرف النبوة الخاصه بحقيقته
فلم يقدر الا بنفس النبي حيث اشار الامام عليه

الإمام الى اكثر مقامات العرفان فمنها ما قال علي ع في
دعاء الصباح يا من دل على ذاته بذاته ومنها ما قال
علي بن الحسين ع في دعائه لابي حمزة الثمالي بك عرفتك
وانت دللتني عليك ودعوتني اليك ولولا انت لم ادر
ما انت ومنها ما قال جل ذكره مما نزل في الانجيل اعرف
نفسك تعرف ربك ظاهرك للفناء وباطنك انا فالعرفان
على جهة الدلالة بان الاثر يدل على مؤثره وان ذلك
ادنى مقامات العرفان بل لا يقبله من اهل الدنيا
ذلك العرفان لما عرفتهم عن قول امثالنا بانه كيف احل
من ان يعرف عظمته بل خلقته يعرفونه به تلك تحقق عرفان
الشيء بذاته في مقام او لا التجلي فكذلك الحكم في
ظهورات هذا التجلي فلا يمكن لاحد ان يثبت النبوة الخاصة
لمحمد على سبيل الحقيقة بآيات الانفس والافاق لان
ما دون ذات حامل النبوة انما هو اثر بالنسبة الى ذلك
المقام ولا يثبت حقيقة عرفان الشيء باثاره فلو اراد انه
بل من اراد ان يثبت النبوة الخاصة لحضرته صلى الله عليه

عرفان حضرته لعلو شأنه وسنا شأنه في دينه فسبحان
الله ما أعلى شأن بني آدم في الإمكان وما أعظم
شأن رسول الله في الأكوان وإنه المنفرد عن البشر
بالتماثل في عالم الأعيان بأجمعها تمام وجوده
والناس بعده كلهم عرض قلنا تحقق في مقام
عرفان الذات بأنه بما يمكن في الإمكان لا يمكن إلا
بذاته لذاته فكذلك الحكم يجري في نقطة وجود
نفس الأول الكلي الذي هو الذكر الأول والأزل
الظاهر له به ولما يجب في الحكمة أن يكون تنزل
الذكر الأول إلى مقام التراب مثل ظهور البداية
به فيثبت أن عين ذات حامل النبوة الكلية لم يقدر
أن يظهر في عالم الجسد الأصل بدنه الذي كل
من به ساجدون من ذات النبيين يعرفه الإنسان
غير نقطة النبيين لم يقل في مقام النبيين أنا أول
[illegible] ذلك

ذاته لم يثبت حقيقتها الا وجود ذلك الشيء الذي
دونه لا نفس المعرفة التي هي المراد في مقام جريان
المداد وان ذلك السبيل لاثبات الكلية اعظم من كل
الدلائل والبراهين لان غيره من الشبهات الدنيا
التي يمكن السد في مقتضا الموعظة الحسنة والمجادلة
بالتي هي احسن في مقتضا الطلب انما بدليل الحكمة التي
هي حقيقة الدليل للسالك في الصراط الجليل تمنع
بغير ذلك السبيل انه مع عظمة مقامها وكبر شانه و
علو رتبتها الذي اعظم من كل المراتب للدلائل اخفى
من كل الدلائل لان كلما ازدادت الحكمة غلظت الحجب
وكلما ارتقت الحجب لطف مقامها لذا ان دليل الحكمة هي
نتيجة لنا فيه بعيد عن الانظار وصعب على الافكار
العرفان بها ولذا نقل الحديث بحكمه ان امرنا صعب
مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او مؤمن

يمكن تنزله بالظهور في عالم الغيب الا بمقامات سبعه
لان الشي لم يتم به وجه نفسه اذا ثبت ايمانا
يثبت حكم الربط و به يثبت الثلاثه فلما تنزلت
الثلاثه صارت ٣ و لذا جعل سبحانه عدد مقامات
[illegible] بعدد افراده لا يمكن في الابداع و انما
العدد التام الكامل الذي ليس في الاعداد بعدد
اهل الحقيقه اكمل منها و ان تلك المراتب لما ظهرت في
عالم الغيب تحققت نفوس الائمه وان عدد تمام السبعه
و هي محمد و علي و فاطمه و الحسن و الحسين و جعفر و
موسى صلوات الله عليهم و ان تلك السبعه لما تنزلت
من عالم الغيب الى عالم الشهاده ظهرت اربعة عشر
نفسا لان شهاده تلك الاسماء في مراتب الايجاد
و الالفاظ هو علي و محمد و علي و محمد و علي و الحسن
و م ح م د صلوات الله عليهم انهم الكاملون [illegible]
وكذا عالم بالله الالة التي لا يمكن في الامكان

[illegible]

هو الا نفسه سبحانه وتعالى عما يشركون فلما ثبت
ان في مبادي العلل لا يمكن ظهور الذكر الاول الا في
قصبات اربعة عشر فيثبت بعلم ذلك المقام وان الائمة
ائمة الدين بانفسهم بدليل الحكمة وبظهور انفسهم بدليل
الموعظة وباسمائهم بدليل المجادلة بالتي هي احسن
وان الناظر الى مقام الذات والسالك في ملكوت
الاسماء والصفات لو شاهد ظهورات الولاية الكلية لقدر
ان يثبت بكل شيء ما ينسب اليهم لان ولايتهم المطلقة على كل
الموجودات لان لكل دليل يثبت توحيد الذات تثبت
النبوة المطلقة لمحمد رسول الله وكذلك الولاية الكلية لاوصيائه
صلوات الله عليهم لان اركان التوحيد هي احرف لا يدل
في شان الاعلى الله ولذا كان اية الاحدية في عالم
الامكان نفس اية النبوة في الطراز التكويني وكذلك
الحكم في ايات الولاية التي هي نفس اية النبوة في
مقامات البطون والظهور واذا جرى القلم بذكر
اركان التوحيد لا شير باثبات مرتبة الشيعة لمن حمل
ذلك [illegible]

كل ما اراد الا من شيء لظهور توحيده ثم با[illegible]
النبي هي مقام لنبوة الكلية لظهور حكمة رسوله ثم
بالعلة الصورية لظهور ولاية ثلاثة عشر نقبا الذين
قصبات الكاملة في اجمة الجبروت بانهم انبياؤه و
اوصياء رسوله ثم بالعلة الغائية التي هي الثمرة
في تلك الظهورات والغاية في تلك الشئونات لظهور
حرف الرابع الذي جعله الله في منتها نزوله لا بيته
المطلعة الكلية العامة وان بدليل العقل يجب في
الحكمة ان مقام علة الغائية هو رتبة الرابع في منتها
النزول ولذا اشار الصادق في حديث ذكر الاسم
حيث قال عز ذكره ان الله تبارك وتعالى خلق اسما
بالحروف غير مصوت وباللفظ غير منطق وبالشخص غير
مجسد وبالتشبيه غير موصوف وباللون غير مصبوغ
منفي عنه الاقطار مبعد عنه الحدود محجوب عنه حس
كل متوهم مستتر غير مستور فجعله كلمة تامة على اربعة
اجزاء معا ليس منها واحد قبل الاخر فاظهر منها ثلثة

ثم خلق لكل ركن منها ثلثين اسما فعلا منزيا التها
نفو الرحمن الرحيم الملك القدوس الخالق الباري المصور
الحي القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم العليم الخبير السميع البصير
الحكيم العزيز الجبار المتكبر العلي العظيم المقتدر القادر
السلام المؤمن المهيمن البارئ المنشئ البديع الرفيع
الجليل الكريم الرازق المحيي المميت الباعث الوارث فهذه
الاسماء وما كان من الاسماء الحسنى حتى تتم ثلثمائة و
ستين اسما فهي نسبة لهذه الاسماء الثلاثة وهذه
الاسماء الثلاثة اركان وحجب الاسم الواحد المكنون
المخزون بهذه الاسماء الثلاثة وذلك قوله تعالى
قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن اياما تدعوا فله الاسماء
الحسنى وان الاركان الثلاثة التي ظهرت في الكون هي
الاقرار بالتوحيد والنبوة والولاية وحجب الركن المخزون
في نور الغيوب لعدم تحمل الخلق وانه ظاهر الظهور بكل
شيء مع الثلاثة في الظهور محجوب وكان بالنور الاشرف
مقترنا بنفسه ولم يوما ذاته لغيره وهو الاسم

الذي لا يتم عمل احد الا به ولا اخذ عن حجتنا ولذا لما
سئل احد من النصارى من الاسم الاعظم عن مولينا
الكاظم قال اخبرني عن ثمانية احرف نزلت فتبين في الارض
منها اربعة وبقي في الهواء منها اربعة على من نزلت تلك
الاربعة التي في الهواء ومن يفسرها قال ذلك قائمنا
ينزل الله عليه فيفسره وينزل عليه ما لم ينزل على الصديقين
والرسل والمهتدين . ثم قال الراهب فاخبرني عن الاثنين
من تلك الاربعة الاحرف التي في الارض ما هي قال اخبرك
بالاربعة كلها اما اولهن فلا اله الا الله وحده لا شريك
له باقيا والثانية محمد رسول الله مخلصا والثالثة نحن
اهل البيت والرابعة شيعتنا منا ونحن من رسول الله
ورسول الله من الله بسبب ان لكل دليل ثلاثة اركان
الثلاثة ثبتت ذلك الركن في ذلك الحرف فان كان
دليل هو الحكمة فسبيل عرفانه هو نفسه لا سواه وان
كان غيره لم يقدر احد ان يدعي مقاماتها يثبت في

من تلك الاثار بحيث لم يقدر احد غيره اذا شاء بشان
كلمات الحسن لا يعجزه شيء فينطق ويكتب كما شاء بما شاء
بلا سكون تلمه ولا تفكر ولا اخذ صور من حروف القران
لانه به يثبت سر الاحدية في النبوة ولا يمكن ان يتحقق
منه التدرج الا في العلة الثانوية التي حاكية عن العلة
الاولى والعلة الرابعة لظهور كلمة انبا معه ان الذي
يقول فيه ما يقوم ظنه ويرجع العقل في حكمه كتاب
مثله الحرف بالحرف واذا شاء بث اثارة الى الولاية فيهدي
بث لم يسبقه احد في الاثبات ولا يقابل به احد
من اولي الافكار والايضاح حيث تنبت من ان اثار
الى الانه في المناجات والخطب لمن عرف مواقع الحكم في
متشابه الالات واذا شاء بعد تلك الاثار لظهور تبيين
في حكم كمن لم يقدر ان يقوم بين يديه ويقول ما
ورد في شريعة من احكام المباهلة كما وقع بين يديه
حلم كره ران لعرفان ذلك كما تشبثات لا يحصيها
احد الا الله ولا يعبر كلما نحن نعمد تقديران نقول ب

[illegible]

ذلك المقام لكن اشير معناها في الحديث الذي نزل

في معنى المعرفة عن جابر حيث قال عز ذكره في حديث طويل

الى ان قال يا جابر اتدري ما المعرفة المعرفة اثبات

التوحيد اولا ثم معرفة المعاني ثانيا ثم معرفة الابواب

ثالثا ثم معرفة الامام رابعا ثم معرفة الاركان خامسا

ثم معرفة النقباء سادسا ثم معرفة النجباء سابعا وهو قوله

عز وجل قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر

قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا الحديث

من عرف الاشارات استغنى عن العبارات ومن عرف

مواقع الصفة في تلك الدلالات بلغ قرار المعرفة في [illegible]

تلك المقامات وان اليه يرجع الاحكام في [illegible]

الاسماء والصفات استغفر الله ربي عما يسطر الكتاب

انه هو التواب ذو المجد في [illegible] والى ذلك

المعنى قد اغفلت الكلم من الحرمان واسئل الله العفو

فيما نزل من الكيان الى العيان وسبحان الله رب العرش